

تفسير ابن كثير

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ ^ج فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ^ج مُؤَلَّفُونَ لِمَالِ الْكَافِرِينَ

وقوله : (أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه) أي : هل يستوي هذا ومن

هو قاسي القلب بعيد من الحق ؟ ! كقوله تعالى : (أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا

يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) [الأنعام : 122] ؛ ولهذا

قال : (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) أي : فلا تلين عند ذكره ، ولا تخشع ولا

تعي ولا تفهم ، (أولئك في ضلال مبين)